Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك ــ أن هبّ كثير من الفقهاء والمحدثين فتصدوا لأصحاب تلك الآراء ، وهاجموهم هجوما يتسم بعضه بالعنف الشديد ، ويمتاز بعضه بالهدوء والمنطق الذى يتحلى به الشيوخ الراسخون فى العلم ، وكان ابن تيمية[1] (٦٦١ – ٧٢٨هـ = ١٢٦٣ – ١٣٢٨م) على رأس الذين اتخذوا العنف فى مهاجمة غلاة المتصوفين وشطحات بعض أصحاب الطرق الصوفية وتعاليمهم ، ولاقى فى سبيل ذلك الكثير من الاضطهاد ، فقد بدأ يدافع عن السنة وآراء السلف الصالح منذ باكورة شبابه بأدلة لم يسبق إليها ، ومن أمثلة عنفه تلك الخصومة بينه وبين عطاء الله السكندرى مع ما هو معروف عن هذا المتصوف من الالتزام بالشرع الحنيف[2] .

وكان من الفقهاء الذين دعوا للتمسك بالدين الإسلامى وشريعته فى سماحة ، «المزى ، يوسف بن عبد الرحمن الكلبى[3] (٦٥٤ – ٧٤٢ هـ) إمام الحُفّاظ وحامل راية السنة والجماعة وشيخه النابلسى ، عبد المنعم بن يحيى مفتى وخطيب المسجد الأقصى (ت ٦٨٧ هـ) ، وكان على رأس الفريق الداعى إلى اتباع الشريعة الإسلامية وتطبيقها فى الحياة الاجتماعية الإمام الناسك سلطان العلماء العز بن عبد السلام (٥٧٨ – ٦٦٠ هـ = – ١٢٨٨ م) «شيخ الإسلام علما وعملا ، وورعا وزهدا ، وتصانيف وتلاميذ[4] وقد «بلغ مرتبة الاجتهاد وقصده الطلبة من البلاد ، وتخرج به أئمة ، وله الفتاوى السديدة»[5] وقد عاصر

---

(١) تقى الدين أبو العباس ، انظر ابن شاكر الكتبى : فوات الوفيات ط بولاق جـ ١ ص ٣٥ ، والسبكى : الطبقات ط القاهرة ١٣٢٤ هـ جـ ٥ ص ١٨١ – ٢١٢ ، ودائرة المعارف الإسلامية .

(٢) أبو الوفا التفتازانى : ابن عطاء الله ص ٦٧ – ٦٩ .

(٣) مفتاح السعادة جـ ٢ ص ٣٦٧ – ٣٦٨ .

(٤) طبقات الشافعية تأليف جمال الدين عبد الرحيم الأسنوى ت ٧٧٢ هـ تحقيق عبد الله الجبورى ص ١٩٧ – ١٩٩ .

(٥) فوات الوفيات .